

الفائق في غريب الحديث

فإنك أمرني جبريل أن تعاهد فَنَدِيَكِيَّ . قيل هما العَظَمَانِ المتحرِّكان من الماضِ
دون الصُّدُغِينِ . وعن بعضهم : سألت أبا عمرو الشيباني عن الفَنَدِيَكِيِّينِ . فقال : أمَّا
الأعلى فمجتمع اللِّحْدِيَّيْنِ عند الذِّقْنِ ; وأما الأسفل فمُجْتَمِعُ الوَرَكِيْنِ حيث يلاقيان
; كأزَّهَ الموضع الذي فَاذَكَ فِيهِ أَحَدُ العَظَمِيْنِ الآخِرِ ; أي لآزَمِهِ وَاذَقَهُ ; من قولهم
: فَاذَكَتُ كَذَا حتى مَلَلْتَهُ . ومنه حديث ابن سابط رضي الله عنه : إذا توضأت فلا
تنس الفَنَدِيَكِيَّينِ . قالوا : يريد وتخليل أصول الشَّعْرِ .
فند ما ينتظر أحدكم إلا هَرَمًا مُفْنِدًا أو مَرَضًا مُفْسِدًا . الفَنَدُ في الأصل :
الكذب كأنهم استعظموه فاشتقُّوا له الإسمَ مِن فَنَدِ الجبل . وَأَفْنَدَ : تكلم بالفَنَدِ
; ثم قالوا للشيخ إذا أنكر عَقْلَهُ من الهرم : قد أَفْنَدَ ; لأنه يتكلم بالمحرِّق من
الكلام عن سَدَنِ الصِّحَةِ ; فَشُدَّ بِهِ بالكاذب في تحريفه . وَالهِرَمُ المُفْنَدُ ; من أخوات
قولهم : نهارُهُ صائم ; جعل الفَنَدُ للهَرَمِ وهو للهَرَمِ ويقال أيضًا : أَفْنَدَهُ لَهَرَمِ
أَفْنَدَ الشَّيْخَ . وفي كتاب العين : شيخ مُفْنَدٌ يعني منسوب إلى الفَنَدِ ; ولا يقال : امرأة
مُفْنَدَةٌ لأنها لا تكون في شبيبتها ذاتَ رَأْيٍ فَتُفْنَدُ فِي كِبَرِهَا .
فإن أَبَانَ بن عُمَيْرٍ رحمهما الله تعالى مَثَلُ اللَّحْنِ فِي السَّرِيِّ مَثَلُ
التَّفْنِينِ فِي الثَّوْبِ . هو أَنَّهُ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ الصَّفِيقِ بُقْعَةً سَخِيْفَةً ; وهو
تَفْعِيلٌ مِنَ الفَنِّ وهو الضرب . وعن ابن الأعرابي : فَنَدَتِ الثَّوْبَ فَتَفْنَنُ إِذَا مَرَّ قَتَهُ
; وَإِذَا خَرَقَهُ القَمَّارُ قِيلَ : قَدْ فَنَدَنَهُ وَكُلُّ عَيْبٍ فِيهِ فَهُوَ تَفْنِينٌ . وعن بعض العرب
: اللَّحْنُ فِي الرَّجْلِ ذِي الهَيْئَةِ كالتَّفْنِينِ فِي الثَّوْبِ النَّفِيسِ ;